مولد البشير النذير

للقطب الكبير والعالم المنير

أبى البركات سيدى أحمد الدردير

رضى الله عنه

ويليه

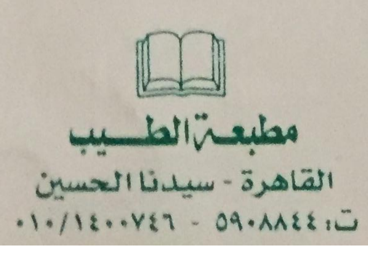
نظم نور الصفا

فى

مولد ومعراج المصطفى

صلى الله عليه وآله وسلم

للشيخ على محمد الطنطاوى



مطبعة الطيب

القاهرة - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٨٨٤٤ - ٠١٠/١٤٠٠٧٤٦

مولد البشير النذير

للقطب الكبير والعالم المنير

أبى البركات سيدى أحمد الدردير

رضى الله عنه

ويليه

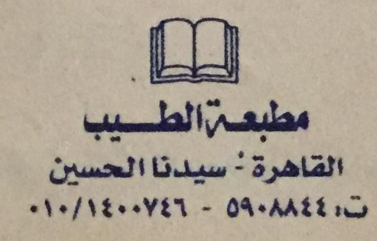
نظم نور الصفا
فى
مولد ومعراج المصطفى

صلى الله عليه وآله وسلم

للشيخ على محمد الطنطاوى

إله العرش صل على محمد   بتسليم على طه محمد

كذا آل وأصحاب كرام   بهم نرجوا الشفاعة من محمد



مطبعة الطيب

القاهرة - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٨٨٤٤ - ٠١٠/١٤٠٠٧٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والرسل الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق، من جعله الله نورًا يهدى به من ساروا فى ظلمات الجهالة وروحًا أعظم يحيى به أرواحًا وقلوبًا ماتت فى غياهب الضلالة فهو روح الأرواح ﷺ، وإن شئت قلت محيى الأرواح بإذن ربه والآخذ بحجزها ومنقذها من مهاوى التلف ومتاهات السُبُل ومرشدها وهاديها إلى صراط الله المستقيم، وعلى آله وأصحابه وأحبابه إلى يوم الدين.

وبعد ،،،

فيسر مطبعة الطيب أن تنال شرف إصدار كتاب (مولد البشير النذير) للإمام القطب الشهير سيدى أبى البركات أحمد الدردير رضي الله عنه، ومعه قصيدة (نور الصفا فى مولد ومعراج المصطفى ﷺ) للشيخ على محمد الطنطاوى، محبة لصاحب الذكرى وقيامًا بجزء ضئيل من واجبها ووفاءً ببعض حقه ﷺ آملين أن يحوز عملنا المتواضع رضاه سبحانه وأن نكون ضمن من تنالهم شفاعته العامة والخاصة وأن ينال قارئه خيرى الدنيا والآخرة بسر صاحب الذكرى العطرة صلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد النور وآله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله.

مطبعة الطيب

ربيع الأول ١٤٢٧ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذى زين سماء الاذكار بالصلاة على النبى المختار . واطلع من سنا أنوارها مطالع الشموس والاقمار . وجعلها وسيلة معينة لقضاء الاوطار ومحو الذنوب والاوزار . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار . رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار . وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله كنز الادخار صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة التكرار تدوم بدوام الليل والنهار . والعشى والابكار . وسلم تسليما كثيراً . (أما بعد) لما كانت الصلاة على النبى الاكرم . والرسول الاعظم . صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أشرف القربات . وأفضل الأعمال الصالحات . وأرجى فى قبول الحسنات من رب الارض والسموات استخرنا الله تعالى بأن نقوم بطبع هذا المولد المبارك رجاء غفر الذنوب وستر العيوب إنه رءوف رحيم وذلك حسبة لله ونسأل الله تعالى أن ينفع به كل مؤمن عاملا بسنة الله ورسوله مراقبا الله فى جميع أوقاته وهذا هو الحصن المتين . ولقد وافق هذا الطبع فى شهر صفر الخير سنة ١٣٧٢ سنة الفتح والخير بالعهد الجديد الذى جاء ماحيا لكل فساد مجددا لكل خير فى الدين والدنيا وفقنا الله جميعا لخير الدنيا والآخرة إنه بكل شىء عليم وعلى كل شىء حفيظ

(ملحوظة) من الأدب عند قراءة المولد الشريف أن يكون القارىء على وضوء إن كان وحده أو جماعة وقبل الشروع فى القراءة يستغفرون الله تعالى وذلك بمثابة تطهير القلب واللسان لأجل حصول التجلى من الله ورسوله على القارئين كما فى كل أنواع العبادات والله كريم لا يرد سائله ولا يخيب قاصده وهو عند ظن عبده به ومن خصائص هذا المولد المبارك أن قراءته نافعة لكل مهم كيف لا وأن مؤلفه أبو البركات سيدنا أحمد الدردير رضى الله عنه وعنا به وعن جميع المؤمنين

فائدة من قال (صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم) فتح على نفسه سبعين باباً من أبواب الرحمة. ويا سعادة من رزقه الله محبته صلى الله عليه وسلم . ويجب القيام عند ذكر وضعه صلى الله عليه وسلم ويأثم المتخلف عن القيام إلا لعذر ويقول (صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم) بغير عدد . عن أوس بن أوس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال يقول بليت قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الانبياء رواه أبو داود باسناد صحيح . وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على رواه الترمذى وقال حديث حسن

راجى عفو القوى
صادق محمد العدوى

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ لله الْوَاجِبِ الْوُجُودِ ، الْوَاسِعِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ ، الْمُنَزَّهِ عَنِ الْوَالِدِ وَالْمَوْلُودِ ، الَّذِى بَعَثَ فِينَا نَبِيَّهُ وَحَبِيبَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ ، وَالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ ، فَأَظْهَرَ بِهِ دِينَهُ الْقَوِيمَ وَهَدَى بِهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، وَخَصَّهُ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى ، وَالْمَقَامِ الْأَسْنَى ، وَأَخَذَ عَلَى أَنْبِيَائِهِ الْمَوَاثِيقَ وَالْعُهُودَ ، لَئِنْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ حَتَّى يُبَلِّغَ رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ

فلما أقروا بذلك قال اشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فدل ذلك على إنه افضل خلق الله ، وأشرف رسل الله ، من احبه أحبه الله ، ومن عصاه فقد عصى الله ، قال تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) وقال صلى الله عليه وسلم (أنا حبيب الله والمصلى على حبيبى ، فمن أراد أن يكون حبيباً للحبيب ، فليكثر من الصلاة على الحبيب) ويكفى العاقل اللبيب ، والحاذق النجيب ، فى بيان عظم هذا النبى الكريم ، وبيان قدر الصلاة عليه والتسليم ، قول الله العلى العظيم (إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ولقد أحسن من قال شعراً

فأنت رسول الله أعظم كائن ، وأنت لكل الخلق بالحق مرسل
عليك مدار الخلق إذ انت قطبه ، وأنت منار الحق تعلو وتعدل
فؤادك بيت الله دار علومه ، وباب عليه منه للحق يدخل
ينابيع علم الله منه تفجرت ، فنى كل حى منه لله منهل
منحت بفيض الفضل كل مفضل ، فكل له فضل به منك يفضل
نظمت نثار الأنبياء فتاجهم ، لديك بأنواع الكمال يكمل

فيامدة الإمداد نقطة خطه ، ويا ذروة الإطلاق إذ يتسلسل
محال يحول القلب عنك وإننى ، وحقك لا أسلو ولا أتحول
عليك صلاة الله منه تواصلت ، صلاة اتصال عنك لا تتنصل

ولما كان أفضل خلق الله كان أول خلق الله وآخر أنبياء الله

روى عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال :
قلت يارسول الله ، بأبى أنت وأمى : أخبرنى عن أول شىء خلقه الله
تعالى قبل الأشياء ؟ قال : ياجابر إن الله خلق قبل الأشياء نور نبيك
من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن فى
ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض
ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا إنس . فلما أراد الله تعالى أن يخلق
الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الأول القلم ، ومن الثانى
اللوح ، ومن الثالث العرش ، ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من
الأول نور أبصار المؤمنين ، ومن الثانى نور قلوبهم وهى المعرفة بالله
تعالى ، ومن الثالث نور أنسهم وهو التوحيد (لا إله إلا الله محمد
رسول الله) وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال كنت

نوراً بين يدى ربى قبل خلق آدم بأربعة آلاف عام . وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنهم قالوا : يارسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد . رواه الترمذى وحسنه . واختلفوا فى أول المخلوقات بعد النور المحمدى والصحيح أنه الماء . ثم العرش . ثم لما خلق الله آدم من طين ونفخ فيه الروح جعل ذلك النور فى ظهره فكان يلمع فى جبينه فيغلب على سائر نوره

قال جعفر بن محمد : مكثت الروح فى رأس آدم مائة عام ، وفى صدره مائة عام ، وفى ساقيه وقدميه مائة عام . ثم علمه الله تعالى أسماء جميع المخلوقات ، ثم أمر الملائكة بالسجود له سجود تحية وتعظيم لا سجود عبادة فسجدوا إلا إبليس فاستكبر وأبى فكان أول من عصى الله وأول حاسد لمن فضله الله تعالى ، فطرده الله تعالى ولعنه وأهبطه من الجنة مذموماً مخذولا . ثم خلق الله تعالى زوجته من ضلع من أضلاعه اليسرى وهو نائم ولم يشعر بذلك فلما استيقظ ورآها سكن إليها ومد يده إليها فقالت الملائكة مه يا آدم قال ولم وقد خلقها الله لى فقالوا حتى تؤدى مهرها : قال وما مهرها قالوا أن تصلى على محمد صلى

الله عليه وسلم ثلاث مرات . وفي رواية أنه لما رام القرب منها طلبت منه المهر قال يارب وماذا أعطيها فقال يا آدم صل على محمد بن عبد الله عشرين مرة ففعل وأباح الله لهما نعيم الجنة إلا شجرة الحنطة فنهاهما عن الأكل منها فتحيل إبليس حتى دخل الجنة وأتى إليهما ووقف وناح نياحة أحزنتهما فقالا له ما يبكيك ؟ فقال أبكي عليكما تموتان وتفقدان النعيم المقيم ألا أدلكما على شجرة الخلد وملك لا يبلى ؟ فكلا من هذه الشجرة فإنها شجرة الخلد ، وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ، فلما أغواهما وأكلا منها وظنا أن أحداً لا يحلف بالله كاذباً قال الله تعالى : يا آدم ألم يسكن فيما أبحت لكما من الجنة مندوحة عن هذه الشجرة ؟ قال بلى يارب وعزتك وجلالك ولكن ظننا أن أحداً لا يحلف بك كاذباً فاهبطهما إلى الأرض . قال وهب بن منبه لما أهبط آدم إلى الأرض مكث يبكي ثلثمائة عام لا يرقأ له دمع . ثم إن حواء ولدت لآدم أربعين ولداً في عشرين بطناً ووضعت شيثاً وحده . كرامة لمن أطلع الله بالنبوة بعده . ولما توفى آدم عليه السلام كان شيث وصيه على أولاده . ثم إن شيثاً عليه السلام أوصى ولده بوصية آدم

أن لا يضع هذا النور إلا فى المطهرات من النساء . ولم تزل هذه الوصية جارية تنتقل من قرن إلى قرن إلى أن وصل هذا النور إلى عبد الله بن عبد المطلب . وطهر الله هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية . قال صلى الله عليه وسلم (ما ولدنى من سفاح الجاهلية شىء ما ولدنى إلا نكاح الاسلام) . وقال صلى الله عليه وسلم) خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدنى أبى وأمى لم يصبنى من نكاح الجاهلية شىء) فهو سلالة الطيبين الطاهرين ونتيجة الكرام الموحدين النبى العربى الهاشمى القرشى المنتخب من خير بطون العرب وأعرقها فى النسب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ابن غالب بن فهر (وهو قريش وإليه تنسب قريش فمن كان فوقه فكنانى لا قرشى) بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو النسب المتفق عليه وما بعده لا يعول عليه

ولما أراد الله تعالى إبراز هذا السر المصون السارى فى الظهور

والبطون من عالم الخفاء إلى عالم الظهور ليتم بذلك كمال الصفاء ومزيد السرور . ألهم عبد المطلب بأن ذهب إلى وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بنى زهرة نسباً وشرفاً فخطب منه ابنته آمنة لولده عبد الله وهى يومئذ أفضل امرأة من قريش نسباً وموضعاً فزوجها له وبنى بها فى شعب أبى طالب فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر لحمله عجائب ولوضعه

وعن كعب الأحبار) أنه نودى تلك الليلة فى السماء وصفاحها والأرض وبقاعها أن النور المكنون الذى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقر الليلة فى بطن آمنه فياطوبى لها ثم ياطوبى وأصبحت أصنام الدنيا منكوسة ، وكانت قريش فى جدب شديد ، وضيق عظيم فاخضرت الأرض وحملت الأشجار وجاءهم الرفد من كل جانب فسميت تلك السنة التى حمل فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والابتهاج وأتاها آت حين حملت به فقال لها أنت حملت بسيد هذه الأمة قالت آمينة ماشعرت بأنى حملت به ولا وجدت له ثقلا ولا وحما كما تجد النساء إلا أنى أنكرت حيضى وآتانى آت وأنا بين النوم

واليقظة فقال هل شعرت بأنك حملت بسيد الأنام ثم أمهلني حتى إذا دنت ولادتي آتاني فقال لي قولي إذ وضعتيه أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمدا . وروى أن كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو إمام الدنيا وسراج أهلها . ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا . وفرت وحوش المشرق إلى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك حيتان البحار يبشر بعضها بعضا . وله في كل شهر نداء في الأرض ونداء في السماء أن أبشروا فقد آن أن يظهر أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ميمونا مباركا . ولما تم لها من حملها شهران توفى عبد الله وهو راجع من الشام مع جماعة من قريش سافروا للتجارة فمروا بالمدينة فتخلف مريضا عند أخواله بني عدي بن النجار فأقام عندهم مريضا شهرا ثم توفى رحمه الله تعالى . قيل لما حضرت ولادة آمنة قال الله تعالى للملائكة افتحوا أبواب السماء كلها وأبواب الجنان كلها وألبست الشمس يومئذ نورا عظيما وكان قد أذن الله تعالى تلك السنة لنساء الدنيا أن يحملن ذكورا كرامة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

قالت آمنة لما أخذنى الطلق ولم يعلم بى أحد لا ذكر ولا أنثى وإنى
لوحيدة فى المنزل وعبد المطلب فى طوافه فسمعت وجبة عظيمة وأمرا
عظيما هالنى ثم رأيت كأن جناح طير أبيض قد مسح على فؤادى فذهب
عنى الرعب وكل وجع أجده ثم التفت فإذا أنا بشربة بيضاء فتناولتها
فأصابنى نور عال . ثم رأيت نسوة كالنخل طوالا كأنهن أجمل بنات
عبد مناف يحدقن بى فبينما أتعجب وأقول من أين علمن بى فقلن لى
نحن آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وهؤلاء من الحور العين
فبينما أنا كذلك إذا بديباج أبيض قد مد بين السماء والأرض وإذا بقائل
يقول خذوه عن أعين الناظرين . قالت ورأيت رجالا قد وقفوا فى
الهواء بأيديهم أباريق من فضة ، ثم نظرت فإذا أنا بقطعة من الطير قد
أقبلت حتى غطت حجرتى مناقيرها من الزمرد وأجنحتها من الياقوت
فكشف الله عن بصرى فرأيت مشارق الأرض ومغاربها ورأيت
ثلاثة أعلام مضروبات علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر
الكعبة . فأخذنى المخاض فوضعت محمدا صلى الله عليه وسلم .
فنظرت إليه فإذا هو ساجد قد رفع إصبعه إلى السماء كالمتضرع المبتهل

ثم رأيت سحابة بيضاء قد أقبلت من السماء حتى غشيته فغيبته عنى فسمعت مناديا ينادى طوفوا به مشارق الأرض ومغاربها وأدخلوه البحار ليعرفوه باسمه وصورته ونعته ويعلموا أنه يسمى فيها الماحى لا يبقى شىء من الشرك إلا محى فى زمنه ثم انجلت عنه فى أسرع وقت

وفى رواية ان آمنه قالت لما فصل منى خرج معه نور اضاء له مابين المشرق والمغرب ثم وقع على الارض معتمداً على يديه ثم اخذ قبضة من التراب وقبضها ورفع رأسه إلى السماء . وأخرج ابو نعيم عن عطاء ابن يسار عن أم سلمة عن آمنة قالت رأيت ليلة وضعه نورا أضاءت له قصور الشام حتى رأيتها . وأخرج أيضاً عن عبد الرحمن بن عوف عن أمه الشفاء قالت : لما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على يدى فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك الله قالت الشفاء وأضاء لى مابين المشرق والمغرب حتى نظرت إلى بعض قصور الروم قالت ثم ألبسته . وفى رواية ثم ألبسته وأضجعته فلم أنشب أن غشيتنى ظلمة ورعب وقشعريرة ثم غيب عنى فسمعت قائلا يقول أين ذهبت به قال إلى المشرق والمغرب قالت فلم يزل الحديث منى على بالى حتى

بعثه الله فكنت أول الناس إسلاماً . ومن عجائب ولادته صلى الله عليه وسلم ماروى من ارتجاج إيوان كسرى وسقوط أربع عشرة شرافة من شرافاته . وغيض بحيرة طبرية . وخمود نار فارس وكان لها ألف عام لم تخمد . وولد صلى الله عليه وسلم مختوناً مسروراً أى مقطوع السرة . واختلف فى عام ولادته والصحيح أنه عام الفيل . والمشهور أنه ولد بعد الفيل بخمسين يوماً . وقيل بخمس وخمسين يوماً . وقيل غير ذلك . والصحيح أنه ولد فى شهر ربيع الأول يوم الاثنين . والأصح لثمان خلت منه . والمشهور أنه ولد يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول . والمشهور أنه يوم الاثنين نهاراً بعد الفجر ، وقيل ليلاً . ولما ولد صلى الله عليه وسلم خرج معه نور أضاء له قصور الشام . وخرج من بطن أمه نظيفاً ظريفاً مابه قذر كما أشار لذلك عمه العباس رضى الله عنه بقوله :

وأنت لما ولدت أشرقت الأر ... ض وضاءت بنورك الأفق

فنحن فى ذلك الضياء وفى النـ ... ـور وسبل الرشاد نخترق

ولله در البوصيرى رضى الله عنه حيث قال

ومحياً كالشمس منك مضيءٌ ٥ أسفرت عنه ليلةٌ غراءُ

ليلة المولد الذي كان للدِّ ٥ ين سرورٌ بيومه وازدهاءُ

وتوالت بشرى الهواتف أن قد ٥ ولد المصطفى وحق الهناءُ

وتداعى إيوان كسرى ولولا ٥ آيةٌ منك ما تداعى البناءُ

وغدا كل بيت نار وفيه ٥ كربةٌ من خمودها وبلاءُ

وعيونٌ للفرس غارت فهل كا ٥ ن لنيرانهم بها إطفاءُ

مولدٌ كان في طالع الكفـ ٥ ـر وبالٌ عليهم ووباءُ

فهنيئاً به لآمنة الفضـ ٥ ـل الذي شرفت به حواءُ

من لحواء أنها حملت أحـ ٥ ـمد أو أنها به نفساءُ

يوم نالت بوضعه ابنة وهب ٥ من فخار ما لم تنله النساءُ

وأتت قومها بأفضل مما ٥ حملت قبل مريمُ العذراءُ

شمتته الأملاك إذ وضعته ٥ وشفتنا بقولها الشفاءُ

رافعاً رأسه وفي ذلك الرفـ ٥ ـع إلى كل سؤددٍ إيماءُ

جعلنا الله من خير أتباعه وختم لنا بالوفاة على أكمل حالات اتباعه آمين

تم مولد البشير النذير ويليه نظم نور الصفا في مولد ومعراج المصطفى

نظم نور الصفا فى مولد ومعراج المصطفى

إلهى قد خلقت لنا محمد ٭ لك الحمد الجميل على محمد

واشهد أنك المولى إلهى ٭ وأن رسولك الهادى محمد

وقد أرسلته للخلق نورا ٭ وأنزلت الكتاب على محمد

له الحسنى من الأسماء تزهو ٭ وأفضل ما نسميه محمد

نبى قد أتى للرسل ختما ٭ وفى القرآن قلت وما محمد

نبى ماله فى الخلق ثان ٭ على هام العلى يعلو محمد

وإذ فضلته فضلا عظيما ٭ بتكريم فصل على محمد

صلاة منك يامولاى تهدى ٭ كما يهدى السلام إلى محمد

وآل ثم أصحاب كرام ٭ بهم نرجو الشفاعة من محمد

خلقت محمدا فى الأصل نورا ٭ فجاء الكون فرعا من محمد

ويروى جابر عنه حديثا ٭ بأن الأصل فى بدء محمد

وقد شرفته ربى قديما ٭ بقبضتك التى جاءت محمد

فمنه لأجله جئنا جميعا ٭ ننادى يوم حشر يا محمد

وقال الله ياقلمى لتكتب ٭ بلوح الحفظ إرسالى محمد

فقال عرفت معنى منك يبدوا ٭ فما معنى المقارن أى محمد

فَقَالَ اللهُ يَالمى تَأَدَّبْ ٭ وَمَاأَدْرَاكَ مَامَعنى مُحَمَّدْ

مُحَمَّدُالذَّى فى الكَوْنِ أَصْلٌ ٭ سَأُرْسِلُهُ إِلَى خَلْقى مُحَمَّدْ

مُحَمَّدُ الَّذى مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ ٭ جَمِيعُ خَلِيقَتى تَرْجُوا مُحَمَّدْ

وَلَوْلَاهُ لَمَا أَوْجَدْتُ شَيْئًا ٭ تَرَاهُ مُوجَدًا لَوْلَا مُحَمَّدْ

فَخَرَّ بِسَجْدَةٍ للهِ لَمَّا ٭ رَأَى مِنْهُ المَحَبَّةَ فى مُحَمَّدْ

أَفَاقَ يَقُولُ بَلِّغْ رَبِّ عَنِّى ٭ لَهُ مِنِّى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدْ

فَقَالَ اللهُ يَاقَلبى سَلَامٌ ٭ عَلَيكَ أَقُولُ ذَلِكَ عَنْ مُحَمَّدْ

قَرَأْنَا مِنْ كِتَابِ اللهِ آيًا ٭ وَبَيَّنَ عَنْ فَضَائِلِهَا مُحَمَّدْ

وَمِيثَاقُ النَّبِيِّينَ اقْتَرَأْنَا ٭ يَقُولُ اللهُ أَفْضَلُكُمْ مُحَمَّدْ

أَقَرُّوا أَنْبِيَاءُ اللهِ أَنِّى ٭ جَعَلْتُ رَئِيسَكُمْ عَبْدِى مُحَمَّدْ

خِتَامَ الرُّسْلِ آخِرَكُمْ ظُهُورًا ٭ بِإِرْسَالِى وَأَوَّلَكُمْ مُحَمَّدْ

فَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِهِ تَفُوزُوا ٭ بِجَنَّاتٍ حِسَانٍ مَعْ مُحَمَّدْ

فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا ٭ وَآمَنَّا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدْ

فَقَالَ اللهُ إِنِّى ذُو جَلَالٍ ٭ شَهِدْتُ بِمَا نَطَقْتُمْ فى مُحَمَّدْ

هُوَ النُّورُ المُوَضِّحُ كُلَّ مَعنى ٭ فَيَاطُوبَى لِمَنْ وَالَى مُحَمَّدْ

نَبِيٌّ كَانَ فِي صُلْبٍ بَهِيٍّ ٭ لِآدَمَ فَازْدَهَى فِيهِ مُحَمَّد

تُشَاهِدُهُ الْمَلَائِكُ كُلَّ وَقْتٍ ٭ بِأَشْوَاقٍ إِلَى طَهَ مُحَمَّد

وَآدَمُ لَا يَرَى مِنْ خَلْفِ شَيْئًا ٭ سِوَى الْأَمْلَاكِ تَمْدَحُ فِي مُحَمَّد

وَلَمَّا قَدْ رَأَى كُلًّا صُفُوفًا ٭ تَعَجَّبَ إِذْ رَأَى ذِكْرَى مُحَمَّد

وَقَالَ اذَنْ إِلٰهِي شِمْتُ شَيْئًا ٭ عَجِيبًا عَزَّ فِي الدُّنْيَا مُحَمَّد

فَقَالَ اللهُ لَا تَعْجَبْ فَهٰذَا ٭ حَبِيبِي مِنْ سَمَاً عَنْكُمْ مُحَمَّد

بِهِ تَرْجُو الْغُفْرَانَ إِذَا مَا ٭ تُنَادِينِي بِمَحْبُوبِي مُحَمَّد

وَأَنْتَ أَبُوهُ فِي جَسَدٍ وَلٰكِنْ ٭ أَبُو كُلٍّ عَلَى الْمَعْنَى مُحَمَّد

فَقَالَ لَهُ إِلٰهِي إِنَّ هٰذَا ٭ جَدِيرٌ أَنْ تُسَمِّيهِ مُحَمَّد

أُرِيدُ لِنُورِهِ يَأْتِي لِوَجْهِي ٭ تُوَاجِهُنِي الْمَلَائِكُ فِي مُحَمَّد

كَذَاكَ بِأُصْبُعِي حَتَّى أَرَاهُ ٭ وَأَنْظُرُ بِالْعُيُونِ إِلَى مُحَمَّد

كَذَاكَ بِأُصْبُعِي زِدْهَا ضِيَاً ٭ بِنُورِ الصَّحْبِ مِنْ وَالٍ مُحَمَّد

أَجَابَ اللهُ سُؤْلًا مِنْهُ حَالًا ٭ فَكَانَ بِهِ يُشَاهِدُ فِي مُحَمَّد

وَشِيثٌ قَدْ بَدَا وَالنُّورُ مَعَهُ ٭ يَفُوقُ الْبَدْرَ فِي حُسْنٍ مُحَمَّد

وَآدَمُ كَانَ يُوصِيهِ كَثِيرًا ٭ بِأَنَّ النُّورَ يَا هٰذَا مُحَمَّد

وليس له سوى الاشراق وضءا ۞ فصدروه بما يرضى محمد

على كل بإيصائي يوصى ۞ كما أوصى الاله إلى محمد

فكان الكل يحفظه إلى أن ۞ أتانا طاهرا عدلا محمد

وإدريس النبي سما مكانا ۞ عليا فيه نادى يا محمد

ونوح قد نجا من هول موج ۞ وكان شعاره فيه محمد

وابراهيم لما كان ملقى ۞ بنار عداته نادى محمد

فعادت كلها بردا سلاما ۞ وعن هذا ينبئنا محمد

وقد نال الذبيح به فداء ۞ به الآيات تتلى عن محمد

ويعقوب الحزين إذا ترجى ۞ ليوسف كان يدعو يا محمد

فوافاه بإجلال وبشرى ۞ بأسرار رأوها من محمد

وأيوب الذي قد شام ضرا ۞ تعوفى من شفا أيدي محمد

سليمان الذي قد حاز ملكا ۞ عظيما دائما يرجو محمد

وموسى قد نجا من هول بحر ۞ وشق له بسر من محمد

يعيش الخضر حيا طول دهر ۞ إلى يوم به يدعى محمد

وعيسى قد نجا من هول صلب ۞ برابعة ترقى من محمد

وَبَشَّرَ قَوْمَهُ مِنْ قَبْلِ رَفْعٍ ٭ سَيَأْتِيكُمْ وَيَعْقُبنِى مُحَمَّد

وَكُلٌّ مِنْ سَجِيَّتِهِ مُقِرٌّ ٭ بِأَنَّ الْوُصْلَةَ الْعُظْمَى مُحَمَّد

وَنُورُ الْمُصْطَفَى فِى الْكُلِّ يَبْدُو ٭ فَيُعْرَفُ أَنَّهُ حَقًّا مُحَمَّد

وَمَازَالَتْ بِهِ الْآيَاتُ تُتْلَى ٭ لِتَأْسِيسِ النُّبُوَّةِ فِى مُحَمَّد

وَحَازَ النُّورَ عَبْدُ اللهِ لَمَّا ٭ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْدُو مُحَمَّد

وَعِنْدَ الذَّبْحِ نَجَّاهُ إِلَهِى ٭ بِنُورٍ قَدْ بَدَا مِنْهُ مُحَمَّد

فَكَانَ ابْنَ الذَّبِيحَيْنِ الْمُقَفَّى ٭ وَلَمْ يُنْكَرْ لِتَسْمِيَةِ مُحَمَّد

وَكَانَ النُّورُ يَلْمَعُ فِى جَبِينٍ ٭ كَبَدْرٍ لَاحَ فِى رُؤْيَا مُحَمَّد

بِهِ شُغِفَتْ نِسَاءُ الْحَىِّ حُبًّا ٭ رَجَاءَ أَنْ يَنَلْنَ سَنَا مُحَمَّد

وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا بِنْتَ وَهْبٍ ٭ بِفَضْلِهَا وَيَرْزُقُهَا مُحَمَّد

تُرَاوِدُهُ النِّسَاءُ خَنًا فَيَأْبَى ٭ وَيَحْفَظُهُ الْإِلَهُ إِلَى مُحَمَّد

وَعَبْدُ اللهِ يَرْغَبُ فِى زَوَاجٍ ٭ بِآمِنَةَ الَّتِى نَالَتْ مُحَمَّد

﴿ عجائب الحمل ﴾

أَلَا بُشْرَى لَهَا فِى كُلِّ آنٍ ٭ أَلَا بُشْرَى فَقَدْ وَافَى مُحَمَّد

وَنُودِى فِى السَّمٰوَاتِ اسْتَعِدِّى ٭ فَقَدْ آنَ الْأَوَانُ إِلَى مُحَمَّد

وَنَادَى اللهُ يَا رِضْوَانُ زَيِّنْ ٭ جِنَانَ الْخُلْدِ حُبًّا فِى مُحَمَّد

لقد آن الأوان بحمل طه ° وحق بان يجيء لكم محمد
وقد حملت نساء الكون جمعاً ° ذكوراً عندما حملت محمد
وقد نطقت دواب بني قريش ° بأن حملت مطهرة محمد
تبشرت الوحوش به فهاجت ° كذا الحيتان في بشرى محمد
وجن الأرض وافت كل حي ° تبشره بمن يسمى محمد
كذا الأصنام خرت من علاها ° منكسة حياء من محمد
وأعشبت الأراضي بعد جدب ° كساها الله بالهادي محمد
به كسيت نباتا سندسيا ° وكم من قبل نادت يا محمد
جنى الجاني ثمارا قد تدلت ° عليه قطوفها بعلى محمد
وآمنة رأت للرسل حقاً ° مناماً بعد أن حملت محمد
وكل جاء يوعدها بخير ° يبشرها وبشراها محمد
وعام الحمل عام الفتح يدعى ° لما قد فاض من جدوى محمد
وكان الحمل في رجب ابتداء ° فكان النور يسرى من محمد
وفي شعبان كان الخير ينمو ° تشعبت المكارم عن محمد
وفي رمضان كان النور يزهو ° ومن يدري يقول بها محمد

وَفى شوّال ازدهت الأراضى ٭ بنور محاسن الهادى محمد

وفى ذى القعدة الأنوار حلت ٭ وبان النور يلمع من محمد

وفى ذى الحجة الأملاك حجت ٭ إلى طه ونادوا يا محمد

وجاء محرم وبه احترام ٭ واكرام بهادينا محمد

وفى صفر رجونا كل خير ٭ وقلنا حق قرب من محمد

ولاح البدر يزهو فى ربيع ٭ ربيع الخير أهدانا محمد

وفى كل الشهور تجىء بشرى ٭ لآمنة بأن تهدى محمد

تود بأن ترى منه المحيا ٭ وتؤمر أن تسميه محمد

ولا وحما رأت فى حمل طه ٭ ولا ثقلا وشرفها محمد

وفضلها الاله به فكانت ٭ بطه خير أنثى من محمد

لآمنة الرضى فضل بهى ٭ شريفة قومها رزقت محمد

لقد فازت بسيدنا جميعا ٭ شفيع الناس فى الأخرى محمد

على حواء فاقت فى معان ٭ تفضلها على هذى محمد

وفاقت مريم العذراء لما ٭ أتت والله بالهادى محمد

وهل حواء قد حملت بطه ٭ أم العذراء قد ولدت محمد

حقيقٌ أنَّ آمنةَ استحقت ﴿ جميعَ الفضلِ بالمولى محمد
شهدت بأنها والله تحظى ﴿ بجنات وبصحبتها محمد
وعبدُ الله معها في حبور ﴿ وهذا القولُ يرضاهُ محمد
ومن أُوري سوى هذا فهذا ﴿ على هذا يخاصمهُ محمد

(غرائب الوضع)

وتم الحملُ منها في سرور ﴿ وترجوا أن يجيء لها محمد
وماشامت سرورا قد أتاها ﴿ كيوم سرها فيه محمد
وغنى بلبلُ الأفراح لما ﴿ دنا وضع يكون به محمد
وشمس القرب في أفق التهاني ﴿ تسلم بالأمان على محمد
وكلُّ كهانة ذهبت وولت ﴿ وجاء الحقُّ صاحبهُ محمد
وإيوانٌ لكسرى قد تداعى ﴿ وفي هذا دليل عن محمد
ونار أخمدت من بعد ألف ﴿ إذا ماجاء مطفئها محمد
وماء الفرس غاض وكان بحراً ﴿ بليلة مولد الهادي محمد
وكسرى قال ماتأويل هذا ﴿ فقالوا يولد الماحي محمد
سيمحو منك آثارا ورسما ﴿ ويأخذ مابأيديكم محمد
ويأخذ ماتراه بكل سيف ﴿ وهذا الكون يملكه محمد

فخاف الفرس من تأويل هذا * وباتوا فى ارتعاد من محمد

وإبليس اللعين رأى ثبورا * يكاد يموت من رؤيا محمد

ينادى قد أتى الماحى بسيف * ليمحو ما يرى منيا محمد

كأنى بالصحابة ذو سيوف * لضرب رقاب من عادى محمد

أرى برق السيوف له شرار * وأعلم أنها تحمى محمد

كأنى بالكتاب له دليل * ويظهر فى شريعته محمد

كأنى بالملائك كل يوم * تسير وراء عادينا محمد

كأنى قد خذلت ولم يكن لى * نصير من معادينا محمد

وولى فى بكاء وانتحاب * يقول فهل مجير من محمد

وكانت ليلة الوضع ابتهاجا * بها الأملاك قد حفت محمد

وجبريل ينادى باشتياق * أتانا سيد هاد محمد

وكاد الكون يرقص بابتهاج * لمولد عزنا الباهى محمد

ملائكة الإله أتت تهنى * لأم المصطفى طه محمد

على البيت الحرام لهم أزيز * بأصوات تنادى يا محمد

وأعلام البشائر فى انفراد * على البيت الذى فيه محمد

فكانت ليلة تزهو بنور ، وحسن ثم أنس من محمد

وآمنة رأت لقصور بصرى . وشام من ضيا طه محمد

وربك قد تجلى فاستنارت . به الدنيا وأهدانا محمد

وجاءت مريم العذراء تصبو . وترجو أن ترى حبا محمد

وحور ثم ولدان حسان . وفاح المسك من قربى محمد

وجاء لها الخاص بكل رفق . لوضع المصطفى الهادى محمد

وقد فرحت بأوصاف التهانى : ومن سعد السعود ترى محمد

ووافتها طيور الحسن لما : ترفرف بالجناح إلى محمد

وداعى الحب يدعوهم بوجد : وكل الكون يدعو يا محمد

ورنت رنة البشرى وغنت : طيور الأنس فى معنى محمد

تبارك ربنا لما حباها : وفى الأحشاء سبحه محمد

ونادى الله هيا ياحبيبى : بسر الذات قد وضعت محمد

وقالوا يستحب هنا قيام ، لتعظيم البشير لنا محمد

وقال البعض يهدر من تأبى . ويكفر إذ تكاسل عن محمد

فيقتل إن بدا منه تراخ . وهذا القول احسن فى محمد

سَلَامُ اللهِ يَتْبَعه سَلَامٌ ۝ وَيَتْبعه السَّلام عَلى محَمَّد

سَلَام اللهِ يَاخَيرَ البَرَايَا ۝ عَلَيْكَ أيَا مفَضَّلْ يَاأَحمد

سَلَام الله مَمْزوجٌ بمِسك ۝ عَلَى نُورُ الهُدَى طَهَ محَمَّد

سَلَام الله يَا كَهْفَ اليَتَامَى ۝ عَلَيْكَ مِنَ المهَيمن يَامحَمد

سَلَام الله نَهْديه إليْه ۝ أمين الله في سِرِّ محُمَّد

لَقَدْ شَرَّفْتَ يَامَنْ هَلَّ نوراً ۝ وَعَيْنُ الحَقّ أَنْتَ أيَامحَمَّد

لَقَدْشَرَّفْتَ كُلَّ الكَوْن لمَّا ۝ يُسَمِّيكَ الإلَه لَنَا محَمَّد

وَشَرَّفتَ الأَنَامَ بدُون رَيْب ۝ فَفَازُوا بالشَّفَاعَة منْ محَمَّد

بَرَزْتَ مكَحَلَّا فَرْدًا مَصونَاً ۝ عَلَيْكَ الله يُثْنى يَامحَمَّد

عَلَيْكَ الله صَلَّى كُلَّ وَقْت ۝ وَسَلَّمَ مَاتَلَا عَبْدٌ محَمَّد

خلقت مبرأً من كُلّ عَيْب ۝ كَمَا تَرْضى لنفْسكَ يَامحَمَّد

وَمثلكَ مَارَأَت أحدًا عيونى ۝ وَمَنْ نَالَ الكَمَالَ سوَى محَمَّد

وَهَلْ أحدٌ أتَانَا عِنْدَ وَضع ۝ كَمَا جَاءَ الحَبيبه لنَا محَمَّد

وَجَاءَ مكَحَّلاً سَهْلاً ظَريفاً ۝ نَظيفاً مَابه قَذَرٌ محَمَّد

وَوَافَى سَاجدًا من بَعْد وَضع ۝ به يمتَازُ عَنْ عيسَى محَمَّد

وَيَرفعُ طرفَهُ لله لَمَّا ٭ يُشِيرُ بهِ لخالقهِ مُحَمَّد

وَحفتهُ مواكبُ كلِّ أنسٍ ٭ تزفُّ المصطفى طفلاً مُحَمَّد

وَطافَ الأرضَ من برٍّ وبحرٍ ٭ وكلُّ الكونِ شرفهُ مُحَمَّد

وَمكةُ قد حوت فضلاً عظيماً ٭ وقد فازت بفضلٍ من مُحَمَّد

وَياشهرَ الربيعِ لقيتَ عزاً ٭ فقد أهديتَنا طه مُحَمَّد

ولو رمضانُ يفضلهُ بصومٍ ٭ فهذا قد سما بعلى مُحَمَّد

فصل رضاعة الرسول ﷺ

كما فضلت حليمةُ فى رضاعٍ ٭ ووافاها على سعدٍ مُحَمَّد

وهناها الإله بما حباها ٭ ببدرٍ تمَّ فى نورٍ مُحَمَّد

وجاءت قومها تسعى بنورٍ ٭ بنى سعدٍ رأوا معها مُحَمَّد

وكانوا عالةً فقراءَ جداً ٭ يعانونَ الصعيبَ بلا مُحَمَّد

فلما جاءهم هبت عليهم ٭ رياحُ الخيرِ من نحوى مُحَمَّد

حليمةُ لاتخافى أى ضيمٍ ٭ فقد أرضعت سيدنا مُحَمَّد

حليمةُ قد أمنت من الرزايا ٭ بنى سعدٍ سعدتم من مُحَمَّد

حليمةُ إن يكن طفلاً رضيعاً ٭ فما أدراك ماعقبى مُحَمَّد

سيبعثُ بالبيانِ لكلِّ شخصٍ ٭ ومن يكفر يقاتلهُ مُحَمَّد

يُقيمُ الشَّرعَ رَغماً عَن أُنوفٍ * وَسيفَ النَّصرِ قلَّدَهُ مُحمَّد

وَيظهرُ شرعَهُ نوراً جليّاً * وَيحكمُ بالكتابِ هُدى مُحمَّد

وَيأتيهِ الأمينُ بنورِ وحيٍ * وينزلُ بالبيانِ على مُحمَّد

حَليمةُ إنَّهُ طِفلٌ صَغيرٌ * وَسوفَ ترينَ ما يحوي مُحمَّد

حَليمةُ إنَّهُ برٌّ رؤوفٌ * أمينٌ سيِّدٌ حيِّي مُحمَّد

إذا ما النَّاسُ يومَ الدِّينِ قاموا * وَخافوا الهولَ نادوا يا مُحمَّد

فيأتيهم وينقذهم سريعاً * ويشفعُ في الجميعِ إذن مُحمَّد

فهل أحدٌ يكونُ كمثلِ هذا * وهل في الكونِ أعظمُ من مُحمَّد

وأنتِ على رضاعتِه تنالي * شفاعتَهُ ولا يأبى مُحمَّد

نبيٌّ قيِّمٌ برٌّ رحيمٌ * حبيبُ اللهِ إكليلٌ مُحمَّد

إذا افتخرت كبارُ الحيِّ يوماً * فأفضلُهم وأشرفُهم مُحمَّد

نبيٌّ ما لَهُ في النَّاسِ شبهٌ * وهل أحدٌ يكونُ كما مُحمَّد

وهل أحدٌ عليهِ اللهُ صلَّى * كما صلَّى الإلهُ على مُحمَّد

سراجُ الكونِ بل بدرٌ مضيءٌ * وشمسٌ بل يفوقُ لها مُحمَّد

سلوا عنهُ الإلهَ بكلِّ آيٍ * منَ التَّنزيلِ يتلوها مُحمَّد

قرأنا آية ولسوف يعطى ٭ فكانت آية أرضت محمد

إذا باهت حليمة مرضعات ٭ تقول تفاخراً عندى محمد

سقيت الخير منه بعد محل ٭ فيا طوبى لمن تسقى محمد

وصارت أمه بالشرع حقا ٭ كأن حليمة ولدت محمد

يشب شباب شهر كل يوم ٭ لذاك الناس قد حسدت محمد

وفى خمس شهور كان يمشى ٭ وفى تسع يكلمهم محمد

ومن حولين طه كان يعدو ٭ وللأغنام يرعاها محمد

وزوج حليمة قال ارجعيه ٭ لمكة كم له نبأ محمد

أخاف عليه من ضرر لأنى ٭ أخاف عليه أن يؤذى محمد

حليمة قد بكت أسفا وقالت ٭ وكيف أفوت محبوبى محمد

ولم أشبع إذا ما كنت يوما ٭ أريد الأكل إلا مع محمد

وكيف أطيق فرقته وقلبى ٭ بنار الشوق ساكنه محمد

ولكن آن ماقد كنت منه ٭ أخاف بأن يفارقنى محمد

ومكة قد زهت لما أتاها ٭ وكاد البيت يرقص من محمد

تلقته قريش فى قبول ٭ وكان أمينهم فيها محمد

أوصاف المصطفى ﷺ

لَهُ وَجْهٌ يفُوقُ البَدْرَ حُسْنًا • وَنُورُ البَدْرِ جزْءٌ من مُحَمَّدْ

وَقَامَتُهُ يغَارُ الغُصْنُ منْهَا • ظَرِيفُ القدِّ مُعْتَدِلٌ مُحَمَّدْ

جَبِينُ المُصْطَفَى من تَحْتِ شَعْرٍ • كَبَدْرٍ تَحْتَ لَيْلٍ فى مُحَمَّدْ

حَوَاجِبُهُ بِهَا زَجَجٌ لَطِيفٌ • كَقَوْسٍ لَاحَ فى أَيْدِى مُحَمَّدْ

وَعَيْنَاهُ مُكَحَّلَتَانِ كَحْلًا • إلهيًا فَمَا أَحْلَى مُحَمَّدْ

لَهُ لَحْظٌ يَصِيدُ الأُسْدَ حُبًّا • فَتَأْتِى بالغَرَامِ إلَى مُحَمَّدْ

لَهُ أَنْفٌ وَكُلُّ الحُسْنِ فيه • لَطِيفُ الشَّمِّ مَنْ يُسْمَى مُحَمَّدْ

أَسِيلُ الخَدِّ لَيْسَ بِهِ عُيُوبٌ • عَلَيْهِ الوَرْدُ يَزْهُو من مُحَمَّدْ

شَفَايِفُهُ كَمَرْجَانٍ وَأَزْهَى • وَمَا المَرْجَانُ فى مَعْنَى مُحَمَّدْ

مُفَلَّجَةٌ ثَنَايَاهُ بِحُسْنٍ • وَمَنْ حَازَ الجَمَالَ سِوَى مُحَمَّدْ

لَهُ رِيقٌ شِفَاءُ النَّاسِ فِيهِ • سَقَانَا اللهُ غَيْثًا مِنْ مُحَمَّدْ

لَهُ عُنُقٌ صَفِيٌّ فى اعْتِدَالٍ • لَطِيفُ الذَّاتِ فى شَكْلٍ مُحَمَّدْ

وَكُلُّ الوَصْفِ تَقْرِيبٌ عَلَى مَا • تَظَاهَرَ إذْ رَأَوْا فِيهِ مُحَمَّدْ

وَمَا أَحَدٌ تَحَقَّقَهُ وَلَكِنْ • عَلَى التَّقْرِيبِ أُخْبِرَ عَنْ مُحَمَّدْ

وَلَمَّا فَاقَهُمْ فى كُلِّ وَصْفٍ • قُرَيْشٌ كُلُّهَا حَسَدَتْ مُحَمَّدْ

وَكُلٌّ مِنهُم فَلَهُ حَسُودٌ ۞ وَزَادَ الحَاسِدُونَ إِلَى مُحَمَّدْ

وَكَمْ آذَوهُ بِالإِيذَاءِ لَمَّا ۞ أَتَتْهُم مُعْجِزَاتٌ مِنْ مُحَمَّدْ

أَرَى الصِّدِّيقَ يَحْمِيهِ دَوَامًا ۞ وَيَشْهَدُ أَنَّهُ الهَادِي مُحَمَّدْ

وَمَا زَالَ النَّبِيُّ رَهِينَ صَبْرٍ ۞ إِلَى مَوْلَاهُ يَدْعُوهُمْ مُحَمَّدْ

يُعَاشِرُهُمْ بِحِلْمٍ وَاصْطِبَارٍ ۞ وَيَسْتُرُ مَا يَرَى مِنْهُمْ مُحَمَّدْ

إِلَى أَنْ بَانَ مِنْهُ مُعْجِزَاتٌ ۞ عِظَامٌ قَدَّرُوهَا عَنْ مُحَمَّدْ

﴿ الإسراء والمعراج ﴾

فَقُلْ إِنْ شِئْتَ تَمْدَحُ فِي مُحَمَّدْ ۞ مِنَ البَيْتِ الحَرَامِ سَرَى مُحَمَّدْ

فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدٍ ۞ وَنِعْمَ العَبْدُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدْ

إِلَى القُدْسِ المُبَارَكِ جُنْحَ لَيْلٍ ۞ بِهِ التَّنْزِيلُ صَرَّحَ فِي مُحَمَّدْ

وَأَنَّ الأَصْلَ جِبْرِيلٌ أَتَاهُ ۞ بِبَيْتٍ نَائِمٍ فِيهِ مُحَمَّدْ

فَأَيْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ حَبِيبِي ۞ لَقَدْ نَادَاكَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدْ

فَقَامَ رَأَى مَلَائِكَةً كِرَامًا ۞ يَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدْ

بِزَمْزَمَ أَضْجَعُوهُ بِكُلِّ لُطْفٍ ۞ وَشَقُّوا صَدْرَ هَادِينَا مُحَمَّدْ

وَقَلْبَ المُصْطَفَى غَسَلُوهُ مِنْهَا ۞ أَزَالُوا كُلَّ مَا يَأْبَى مُحَمَّدْ

وَجِيءَ لَهُ بِطَسْتٍ فِيهِ عِلْمٌ ۞ وَإِيمَانٌ فَأُفْرِغَ فِي مُحَمَّدْ

وزمزم فضلت عن كل ماء ◦ سوى ما فاض من أيدي محمد
وجاءوا بالبراق له بهاء ◦ عجيب الشكل يركبه محمد
فلما جاءه أبدى دلالا ◦ وتيها عند ما وافى محمد
فقال له الأمين وكيف هذا ◦ علام بواق تنفر من محمد
وما جئنا هنا إلا لطه ◦ دعاه الله أقبل يا محمد
فكيف تروغ منه بأي وجه ◦ تقابله . أما تخشى محمد ؟
وهل أمر الإله بأن نصلى ◦ على أحد يكون سوى محمد
ومن قبل عليك الرسل تعلو ◦ ولم يركبك أفضل من محمد

لسان حال البراق

فقال له البراق أنا دلالي ◦ وتيهي ليس يخفى عن محمد
أيا جبريل لو تدري بحالي ◦ عذرت متيما بهوى محمد
أنا لي في هوى طه زمان ◦ ومن لي أن أرى حبي محمد
فلي زمن أكابده انتظارا ◦ ومقصودي ومطلوبي محمد
وكل الأنبياء علت بظهري ◦ وما أبدا رأيت بهم محمد
فكنت إذا كففت الدمع وما ◦ يخالفني ويجري في محمد
أعض جوارحي أسفا إذا ما ◦ سمعت بسيرة الهادي محمد

وَأَدعو الله أنظره بعيني ۞ وَأَيّ الوقت يأتيني مُحَمَّد؟

فقال لسان قرب من شذاه ۞ سيأتي من تحب له محمد

وأنت ركوبة الهادي إلينا ۞ وليس سواك يركبه محمد

إذا الأملاك وافت باحترام ۞ وهمت بالمسير إلى محمد

فقد آن الأوان فكن حريصا ۞ لتنظر صاحب العليا محمد

وماصدقت أني جيت معكم ۞ وحادي الشوق جد إلى محمد

فلما جاءني أبديت تيها ۞ لأعلم هل هو الهادي محمد؟

ويا جبريل سل طه سؤالا ۞ لعل يجيبني عنه محمد

أريد بأن أكون له خديما ۞ بيوم الحشر يركبني محمد

لأحظى بالحياة أنا خصوصا ۞ دواما في رضا طه محمد

فناقة صالح فازت بقرب ۞ وكبش للذبيح أبي محمد

فمن لي أن أفوز أنا بقرب ۞ لأجل كرامة المهدي محمد

ومن قصد الكرام جنى سرورا ۞ ومن في الناس أكرم من محمد؟

وصار يبث شكواه إليه ۞ بأعذار ويقبلها محمد

فقال محمد إن شاء ربي ۞ ستحظى بالكرامة مع محمد

وساروا بعد أن ركبوا عليه ۞ لطيبة عندها صلى محمد

فكانت هجرة المختار دارا ۞ وساروا بعد ذلك مع محمد

بمدين ثم بعد بطور سينا ۞ تركع فيهما أيضا محمد

وجاءوا بيت لحم بيت عيسى ۞ فصلى فيه تشريفا محمد

وعفريت أتى يسعى بنار ۞ لها لهب يريد بها محمد

فلقنه الأمين دعاء حصن ۞ حصين صار يقرأه محمد

فخر بسره الشيطان ميتا ۞ رمادا طبق ما يرجو محمد

ومر بفتية بيض عليهم ۞ وقار ثم نور من محمد

لهم حصد وزرع كل يوم ۞ تعجب إذ رأى هذا محمد

فقال له الأمين أولاء قوم ۞ تقاتل بالبواتر عن محمد

وهبت بعدهم ريح كمسك ۞ فأخبر عن حقيقتها محمد

وقيل له فتاة كان معها ۞ صغار مكرمون أيا محمد

وفرعون اللعين بغى عليهم ۞ وأحرقهم بنار يا محمد

ففازو بالقبول وأنت معهم ۞ بدار الخلد فازوا مع محمد

وكل عجيبة ظهرت وبانت ۞ يشاهدها بعينيه محمد

رأى قوما أضاعوا كل فرض ۞ وفي التعذيب ينظرهم محمد

وَمَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ لَهُ عَذَابٌ ۞ أَلِيمٌ صَحَّ هَذَا عَنْ مُحَمَّد
رَأَى أَهْلَ الزِّنَا فِى كُلِّ مَقْتٍ ۞ وَتَعْذِيبٍ تَجَاوَزَهُمْ مُحَمَّد
وَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا فِى جَوْفِ نَارٍ ۞ وَأَنْكَالٍ وَمَنْ بَغَضُوا مُحَمَّد
وَمَنْ جَحَدَ الْأَمَانَهَ فِى جَحِيمٍ ۞ وَمَنْ جَحَدَ الرِّسَالَةَ عَنْ مُحَمَّد
وَمَنْ فَتَنَ الْعِبَادَ وَمَنْ غَوَاهُمْ ۞ وَمَنْ قَطَعَ الطَّرِيقَ رَآى مُحَمَّد
وَمَنْ يَغْتَابُ خَلْقَ اللهِ يَوْمًا ۞ فَهَذَا لَيْسَ يَرْضَاهُ مُحَمَّد
وَعَنْ يُمْنَاهُ صَاحَ بِهِ مُنَادٍ ۞ أَجِبْ عِنْدِى سُؤَالًا يَا مُحَمَّد
وَعَنْ يُسْرَاهُ أَيْضًا صَاحَ دَاعٍ ۞ فَصَاحَ وَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا مُحَمَّد
فَقَالَ لَهُ الْأَمِينُ أَصَبْتَ خَيْرًا ۞ فَلَا تُجِبِ الْغُوَاةَ أَيَا مُحَمَّد
هُمَا دَاعِى الْيَهُودِ مَعَ النَّصَارَى ۞ أَرَادَا أَنْ يَمِيلَ لَهُمْ مُحَمَّد
وَغَانِيَةٌ تُنَادِيهِ أَجِبْنِى ۞ فَسَارَ وَلَمْ يُكَلِّمْهَا مُحَمَّد
وَإِبْلِيسُ اللَّعِينُ لَهُ يُنَادِى ۞ فَلَمْ يَعْبَأْ وَلَمْ يَلْفِتْ مُحَمَّد
وَوَافَى الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى سَرِيعًا ۞ فَكَانَ الْبَيْتُ يَرْقُصُ مِنْ مُحَمَّد
وَقَدْ دَخَلُوا مِنَ الْبَابِ الْيَمَانِى ۞ بِهِ جِبْرِيلُ صَلَّى مَعْ مُحَمَّد
وَجَاءَ الرُّسْلُ فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ ۞ يَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّد
وَأَعْلَنَ بِالْأَذَانِ وَقَدْ أُقِيمَتْ ۞ صُفُوفُ الرُّسْلِ يَنْظُرُهَا مُحَمَّد

وَقَالُوا مَنْ يَكُونُ لَنَا إِمَامًا ٭ وَجِبْرِيلٌ يَقُولُ لَكُمْ مُحَمَّد

إِمَامُ الرُّسْلِ أَفْضَلُكُمْ جَمِيعًا ٭ وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ مُحَمَّد

وَهَلْ أَحَدٌ يُقَدَّمُ فِى صَلَاةٍ ٭ وَطَهَ حَاضِرٌ فِيكُمْ مُحَمَّد

دَعَاهُ اللهُ تَشْرِيفًا إِلَيْهِ ٭ لِأَسْرَارٍ سَيُودِعُهَا مُحَمَّد

وَطَهَ قَدْ تَقَدَّمَهُمْ إِمَامًا ٭ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِهِمْ مُحَمَّد

وَقَامَتْ أَنْبِيَاءُ اللهِ تُثْنِى ٭ عَلَى الْمَوْلَى وَيَسْمَعُهُمْ مُحَمَّد

وَقَامَ مُحَمَّدٌ فِيهِمْ خَطِيبًا ٭ وَكَانُوا شَاخِصِينَ إِلَى مُحَمَّد

فَقَالَ الْحَمْدُ للهِ ابْتِدَائِى ٭ إِلَهُ الْخَلْقِ سَمَّانِى مُحَمَّد

وَأَرْسَلَنِى إِلَى الدُّنْيَا رَسُولًا ٭ وَكُلُّ الْخَلْقِ مِنْ مَعْنَى مُحَمَّد

وَخَصَّصَنِى بِقُرْآنٍ كَرِيمٍ ٭ مَدَى الْأَزْمَانِ يُتْلَى عَنْ مُحَمَّد

وَقَدْ خُصِّصْتُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِى ٭ لَقَدْ نَزَلَتْ خَصِيصًا فِى مُحَمَّد

وَجَاءَتْ أُمَّتِى وَسَطًا وَخَيْرًا ٭ وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ فِيهِمْ مُحَمَّد

وَلِى عَهْدٌ عَلَيْكُمْ مِنْ قَدِيمٍ ٭ بِهِ نَزَلَ الْبَيَانُ عَلَى مُحَمَّد

وَقَدْ شَرَحَ الْإِلَهُ لِذَاكَ صَدْرِى ٭ وَأَعْلَى عِنْدَهُ ذِكْرَى مُحَمَّد

وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ غَدًا بِحَشْرٍ ٭ تَخَافُ أُمُورَهُ إِلَّا مُحَمَّد

وَكُلٌّ قَالَ نَفْسِى رَبِّ نَفْسِى ٭ وَقَالَ أَنَا لَهَا حَقًّا مُحَمَّد

فيقضى الله بين الخلق لما ٭ توسط فى مسائلهم محمد
وأنتم تعلمون بصدق قولى ٭ ومن فيكم يفضل عن محمد
فقال لهم خليل الله حقاً ٭ بهذا قد علا عنا محمد
وجيء له بطست ثم طست ٭ ليشرب منهما الهادى محمد
فطست فيه خمر ثم طست ٭ به لبن تعاطاه محمد
ورد الخمر ليس لها براض ٭ فقيل أصبت خيراً يا محمد
وجيء له بمعراج جميل ٭ ليعرج فوقه الهادى محمد
له درج عجيب جل ربى ٭ بحسن الصنع قد اهدى محمد
وهامت صخرة فى البيت حباً ٭ تطير وراء هادينا محمد
فقال لها الأمين قفى باذن ٭ لك البشرى بمولانا محمد
إذن وقفت معلقة تراها ٭ بلا عمد تحن إلى محمد
وقد عرج النبى إلى سماء ٭ وقيل افتح فقد وافى محمد
فجاز محمد من باب أولى ٭ وآدم بالثنا حيا محمد
وبشره وقابله بأنس ٭ وقال له سلام يا محمد
وفى ثانى سماء جاز طه ٭ وشرفها باقبال محمد
رأى يحيى وعيسى فى انتظار ٭ لرؤية من سما قدراً محمد

وَكُلٌّ مِنْهُمَا حَيَّاهُ أُنْسًا ۞ لَقَدْ شَرُفَتْ كِلاَ يَا مُحَمَّد
وَيُوسُفُ بَعْدَ ثَالِثَةٍ يُنَادِي ۞ أَلاَ أَهْلاً بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدْ
وَإِدْرِيسَ النَّبِيّ سَمَا مَكَانًا ۞ بِرَابِعَةٍ رَأَى فِيهَا مُحَمَّدْ
وَهَارُونَ الَّذِي فِي الْوَعْظِ يَعْلُو ۞ بِخَامِسَةٍ رَأَى فِيهَا مُحَمَّدْ
وَمُوسَى بَعْدَ سَادِسَةٍ رَآهُ ۞ بِعَيْنٍ شَاهَدَتْ مَعْنَى مُحَمَّدْ
وَقَالَ مُحَمَّدًا أَصْلٌ أَصِيلٌ ۞ وَمَا فِي الْخَلْقِ أَصْلٌ مِنْ مُحَمَّدْ
وَنِعْمَ الْجَدُّ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا ۞ بِسَابِعَةٍ رَأَى طَهَ مُحَمَّدْ
وَوَصَّاهُ بِإِيصَاءٍ عَظِيمٍ ۞ لِأُمَّتِهِ فَحَيَّاهُ مُحَمَّدْ
وَعِنْدَ الْمَنْزِلِ الْمَعْمُورِ صَلَّى ۞ بِنِصْفِ الْأُمَّةِ الْغَرَّا مُحَمَّدْ
وَنِصْفٌ كَانَ مَحْجُوبًا بِخَيْرٍ ۞ وَلَكِنْ دُونَ مَنْ صَحِبُوا مُحَمَّدْ
وَسِدْرَةُ مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ تَزْهُو ۞ رَآهَا فِي عَجَائِبِهَا مُحَمَّدْ
وَأَنْهَارُ الْجِنَانِ تُفَاضُ مِنْهَا ۞ بِبَسْمِ اللهِ مَنْ أَهْدَى مُحَمَّدْ
وَنَهْرُ الْكَوْثَرِ الْمَخْصُوصِ قِدْمًا ۞ بِطَهَ الْمُصْطَفَى الْهَادِي مُحَمَّدْ
وَجَاءَ الْجَنَّةَ الْعَلْيَاءَ فِيهَا ۞ مَنَازِلُ كُلِّ صَبٍّ فِي مُحَمَّدْ
مَنَازِلُ أَوْلِيَاءِ اللهِ فِيهَا ۞ تَعَجَّبَ مِنْ مَعَانِيهَا مُحَمَّدْ
وَفِيهَا الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ هَلَّتْ ۞ وَشَرَّفَ جَمْعَهُمْ فِيهَا مُحَمَّدْ

فياطوبى لمن قد نال منهم * ويا طوبى لمن يرضى محمد
وقد عرضت عليه النار رضا * فيا خسران من يعصى محمد
وخازنها عبوس الوجه دوما * فبادر بالسلام على محمد
ورد لسدرة الأرواح لما * بها الأنوار قد غشيت محمد
وجاء الرفرف الأعلى إليه * وجبريل تأخر عن محمد
فقال له أتتركنى وحيدا * فقال أخاف ربى يا محمد
فكل يا وحيد له مقام * بتحديد فصدقه محمد
وزج به بحار النور زجا * فجاوزها بتأييد محمد
وقد غشيته أنوار تسادت * تحير فى معانيها محمد
أفاق فلم يجد أبدا مكانا * ونودى قف مكانك يا محمد
وضع قدما على قدم لزاما * لتنظرنى عيانا يا محمد
وها أنا يا حبيب بلا حساب * فشاهده بعينيه محمد
تجلى الله ليس له مكان * ولا شبه ونبانا محمد
وحين رأى الإله ازداد نورا * وخر بسجدة حالا محمد
فقال ارفع وسل تعطى الأمانى * وقل ماشئت يقض إلى محمد
فقال له إلهى انت ربى * وليس سواك يعبده محمد

لقد وفقت إبراهيم جدى * خليلاً ثم ما يغنى محمد

وموسى كان يا ربى كليماً * فجد بالامتنان على محمد

وعيسى قبله داود فازا * بإكرام فما يرجو محمد

فقال الله إنى رب كل * وأكرمت الجميع أيا محمد

ولكن أنت أعلى الناس عندى * بدنيا ثم أخرى يا محمد

وأنت حبيبنا من قبل كل * وعندى أنت محبوبى محمد

وهل حب يدانيه خليل * ومن عندى يزيد على محمد

وأنت رسول مخلوقى عموماً * وأما الرسل نابت عن محمد

وذكرك ثم ذكرى صاحبان * وما لهما فراق يا محمد

ولا أرضى بشىء من عبادى * إذا لم يرضه منهم محمد

رضاؤك من رضائى لست أرضى * بشىء ليس يرضاه محمد

فأنت مرادنا قدماً وإنى * لراض عنك دوماً يا محمد

وما أحد رآنى يا حبيبى * بعينى رأسه إلا محمد

تمن على تعط لكل حظ * مرادى أنت مطلوبى محمد

فقال لأمتى يارب فاغفر * وشفع سيدى فيهم محمد

فقال له غفرت لهم جميعاً * بإكرامى إليك أيا محمد

إذا ضيقَ المكانُ بيومِ حشرٍ ٭ به صاحوا أغثنا يا محمد
فَرَضتُ عليكمُ خمسين فرضاً ٭ فهل ترضى بذلك يا محمد
ونال المصطفى فضلاً عظيماً ٭ وخصَّ اللهُ بالرؤيا محمد
وأودع عنده سراً مصوناً ٭ وحاشا أن يبيح به محمد
وعاد محمدٌ أن جاء موسى ٭ فقابله ليسأل من محمد
وقال له كليمُ الله قولاً ٭ فما فرض الإلهُ على محمد
فقال له أرى خمسين فرضاً ٭ فقال له كثيرٌ يا محمد
ألا فارجع إلى المولى سريعاً ٭ وقل مولاي خفف عن محمد
فعاد لسدرة فيها مناهُ ٭ بها الأنوار قد حفت محمد
وقال محمدٌ يا رب خفف ٭ فحطَّ اللهُ خمساً عن محمد
وما زال النبي يجيء موسى ٭ وموسى ازداد نوراً من محمد
وما زال الإلهُ يحطُّ خمساً ٭ فخمساً فاستحى منه محمد
وقيل مضت فريضته وجوباً ٭ عليكم هن خمساً يا محمد
فمن أدى لها في كل يوم ٭ وليل فاز فوزاً مع محمد
ومن ترك الصلاة فليس منا ٭ ولم يعط الشفاعة من محمد
وعاد محمدٌ للبيت عوداً : تعالى الله من أهدى محمد

ومر بعير قوم من قريش ٭ فكلمهم وقد عرفوا محمد

وقبل الصبح وافى فى سرور ٭ وأصبح فى مسرات محمد

يريد يقص ما قد كان ليلا ٭ ولا يرضى بكتمان محمد

ولكن قد تحير كيف يحكى ٭ لهم ما كان فى الإسرا محمد

وأين عقولهم لقبول هذا ٭ خصوصا إن هذا من محمد

ولو علموا حقيقته يقينا ٭ لما ارتابوا بما يحكى محمد

ولكن قام داء الحقد فيهم ٭ فكم بغضوا وكم حسدوا محمد

فكان محمد عنهم بعيدا ٭ أبو جهل تقرب من محمد

وقال له فهل شىء عجيب ٭ فأخبره بليلته محمد

فأوهمه بأن القول صدق ٭ وقال لقد أصاب به محمد

وهل تحكيه ان جاءت قريش ٭ لتسمع ما يقول لهم محمد

فقال نعم . فقال لهم هلموا ٭ رأيت لكم عجيبا مع محمد

فجاءوا كالغمام لهم صياح ٭ وقالوا ما رأيت أيا محمد

فقال سريت من بيت لبيت ٭ وأخبرهم بحالته محمد

وأخفى عنهم المعراج لما ٭ رآهم أنكروا إسرا محمد

وَقَالُوا صِفْ لَنَا الْبَيْتَ الْمُسَمَّى ۞ فَأَخْبَرَهُمْ بِهَيْئَتِهِ مُحَمَّدْ

وَفِي آيٍّ مِنَ الْأَيَّامِ تَأْتِي ۞ قُرَيْشُ ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ مُحَمَّدْ

وَقَالَ لَهُمْ بِيَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ ۞ تُوَافِيكُمْ بِصِدْقٍ مِنْ مُحَمَّدْ

فَمَدَّ اللهُ هَذَا الْيَوْمَ مَدًّا ۞ وَرَدَّ الشَّمْسَ حُبًّا فِي مُحَمَّدْ

فَجَاءَ الْقَوْمُ فِيهِ وَكَانَ هَذَا ۞ لِتَصْدِيقٍ لِقَوْلٍ مِنْ مُحَمَّدْ

جَزَى رَبِّي أَبَابَكْرٍ جَمِيلًا ۞ هُوَ الصِّدِّيقُ لِلْمَوْلَى مُحَمَّدْ

وَكَانَ لَهُ وَزِيرًا ثُمَّ رِدْءًا ۞ وَفَضَّلَهُ عَلَى كُلٍّ مُحَمَّدْ

فَلَمَّا أَنْ طَغَوْا وَرَمَوْهُ بَغْيًا ۞ بِأَسْحَارٍ فَقَاتَلَهُمْ مُحَمَّدْ

أَقَامَ الدِّينَ بِالسَّيْفِ الْيَمَانِي ۞ وَوَلَّى كُلُّ زُورٍ مِنْ مُحَمَّدْ

فَيَوْمًا يَقْطَعُ الْكُفَّارَ قَطْعًا ۞ وَيَمْضِي فِي قَطِيعَتِهِمْ مُحَمَّدْ

وَيُظْهِرُ شَرْعَ رَبِّي بِاجْتِهَادٍ ۞ وَأَحْيَانًا يُعَلِّمُهُمْ مُحَمَّدْ

وَعَادَ بِسِرِّهِ الْإِسْلَامُ يَنْمُو ۞ كَمَا نَمَتِ الْمَصَالِحُ مِنْ مُحَمَّدْ

وَزَاحَ الْكُفْرُ فِي أُولَى التَّلَاشِي ۞ وَبَانَتْ مِلَّةُ الْهَادِي مُحَمَّدْ

وَهَذِي قِصَّةُ الْمِعْرَاجِ تَمَّتْ ۞ لَقَدْ خُتِمَتْ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدْ

نبي قد سرى بالليل سراً * وقبل الصبح جاء لنا محمد

نبي جاءت الأشجار تسعى * إليه حين ناداها محمد

وقد رقمت بأسفلها خطوطاً * وقد سجدت لمن أعلى محمد

أواه الغار والصديق معه * عيون الكفر ضلت عن محمد

وقد نسجت عليه عنكبوت * وباض به الحمام إلى محمد

وأطعم جيشه من قدر صاع * وفاض الماء من أيدي محمد

فأروى جيشه بالماء رياً * وشق البدر في أفق محمد

ورد بريقه ساقاً كسيراً * ورد الشمس إذ غابت محمد

وقد تفل النبي بماء ملح * فعاد الماء عذباً من محمد

وذئب أنشد الراعي نشيداً * ألا فانهض لطيبة مع محمد

وسلمت الغزال عليه إذ ما * تناديه أغثني يا محمد

وصح خطابها من كل طرق * وقد صحت حديثاً عن محمد

وسبحت الحصاة بكف طه * وأما الجذع حن إلى محمد

وجاء إليه إنسان بضب * ليعلم هل على حق محمد

فكان الضب ينطق أن هذا * رسول الله سيدنا محمد

وَجَاءَ بذلّه جَمَلٌ اليهِ ٭ يقولُ أجرْ مُحبّكَ يا محمّد

أجرنى من عذاب الضّيم إنّى ٭ أتيتُ اليكَ ياطهَ محمّد

تظلّله الغَمامةُ من هجير ٭ اذا ما سارَ فى حرّ محمّد

لهُ الأحجارُ نادتْ ثمّ قالتْ ٭ ألَا منّا السّلامُ على محمّد

وَأعطى بعضَ أصحابٍ قضيباً ٭ ليغزوا كلَّ من عادى محمّد

فعادَ بسيره سيفاً صقيلاً ٭ متينَ الحدّ سرّاً من محمّد

وعينُ قتادةٍ ردّتْ وعادتْ : إذا ما ردّها ردّاً محمّد

وعينُ المرتضى شُفيتْ وكانتْ ٭ بها رمداً فصحّتْ من محمّد

وسلْ عينَ الإمام تجبكَ عنه ٭ يفوقُ البدرَ فى حسنٍ محمّد

وضلّتْ ناقةٌ من نوق طهَ ٭ فأخبرَ عن حقيقتها محمّد

ويرمى بالحصى فى وجه قومٍ ٭ فيغلبهم ويهزمهم محمّد

ولستُ أريدُ حصراً فى مقالى ٭ ولكنْ بعضَ شيءٍ عن محمّد

ومن ذا يحصرُ الأمواجَ يوماً ٭ فكمْ أبدى لمعجزةٍ محمّد

نبىٌّ خُصَّ بالقرآن ذكراً ٭ مدا الأزمانَ يتلى عن محمّد

وجاءَ لنا سراجُ الرّسْل ختماً ٭ فأوّلهم وآخرهم محمّد

به الأسراءُ والمعراجُ خُصّا ٭ رأى المولى بعينيه محمّد

لَهُ خَتَمِ النبوة عِنْدَ كَتِف ﴿ يَلُوحُ كبدر تم في محمد

ولم يتثاءب المختار يوماً ﴿ وناغى البدر في مهد محمد

وبالتطهير خص الله طه ﴿ وكرر شق صدر من محمد

وفضله على المخلوق طرا ﴿ فافضلنا وأشرفنا محمد

يرى من خلفه ويرى أماما ﴿ هدى ربي إلى هذا محمد

وكل غنيمة حلت لطه ﴿ من الكفار يغنمها محمد

وأما الأرض تربتها طهور ﴿ يصلي كيف شاء بها محمد

وما احتلم النبي بأي يوم ﴿ ولا الشيطان يقرب من محمد

وما بالت دواب تحت طه ﴿ ولا راثت وراكبها محمد

ولم يقع الذباب عليه يوما ﴿ بجسم أو بثوب من محمد

ولم تظهر لنا الفضلات مهما ﴿ قضى يوما لحاجته محمد

وكان محمد نورا جليا ﴿ فلا ظلا تراه من محمد

وهل للنور ياهذا ظلال ﴿ ونور الكون مولانا محمد

يساوي كل شخص عندمشى ﴿ طويل أو قصير عن محمد

يزيد جلوسه في كل ناد ﴿ عن الأقوام في عظم محمد

مسبحة النبي يزيد طولا ﴿ عن الباقي وخص به محمد

ويمسخ شرع طه كل شرع * ولا نسخ لشرع من محمد

وقلب المصطفى ما نام يوما * إذا نامت عيون من محمد

يشاهد ربه فى كل آن * فيا سعد النبى به محمد

إذا ما الكرب أغلق منه بابا * فمفتاح الشفاعة مع محمد

له باع طويل يوم بعث * وأول من يقوم به محمد

ينادى أمتى والله ربى * ينادى رحمتى عقبى محمد

إذا ما الناس يوم الله قامت * يكون رئيسهم فيه محمد

وكل الأنبياء تقول نفسى * ويرجون الشفاعة من محمد

يقول أنا لها فى يوم حشر * وما أحد يقول سوى محمد

وأول من يجوز على صراط * وأمته كذلك مع محمد

وأول طارق جنات ربى * وأول داخل فيها محمد

له الحوض الكبير ومنه تحظى * جميع الناس من جدول محمد

وخص به لواء الحمد حقا * تسير الأنبياء إلى محمد

مقام المصطفى للمحو يتلى * بنص الذكر فى طه محمد

ختام الرسل إنى عبد سوء * ولكنى محب فى محمد

فهل ترضى بإدخالى حماكم * أنا فى جيرة الهادى محمد

ذُنُوبِي أَثْقَلَتْنِي أَثْقَلَتْنِي ٭ وَعُمْرِي رَاحَ خُسْرًا يَا مُحَمَّدْ

وَظَنِّي فِيكَ مَحْمُودٌ جَمِيلٌ ٭ وَأَنْ أَحْظَى بِخَيْرٍ مِنْ مُحَمَّدْ

أَلَا يَا قَلْبِيَ دَعْ سَلْمَى وَلَيْلَى ٭ أَلَا يَا قَلْبُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

لَعَلِّي أَنْ أَرَى وَجْهَ التِّهَامِي ٭ وَيَرْضَى بِالشَّفَاعَةِ لِي مُحَمَّدْ

عَلِيٌّ سَالِمٌ يَرْجُو حِمَاهُ ٭ وَنَظْرَةَ سَيِّدٍ مَهْدٍ مُحَمَّدْ

عَلِيٌّ سَالِمٌ قَدْ صَاغَ هَذَا ٭ يُرِيدُ شَفَاعَةَ الْهَادِي مُحَمَّدْ

أَنَا وَاللهِ عَاصٍ ثُمَّ عَاصٍ ٭ فَكَيْفَ الْحَالُ بَيْنَ يَدَيْ مُحَمَّدْ

أَأَعْصِيهِ وَأَمْدَحُهُ بِنَزْرٍ ٭ وَمَدْحُ اللهِ أَعْظَمُ فِي مُحَمَّدْ

فَوَا أَسَفِي إِذَا مَا مُتُّ رِجْسًا ٭ وَلَمْ أُعْطَ الشَّفَاعَةَ مِنْ مُحَمَّدْ

وَلَكِنِّي الْتَجَأْتُ إِلَى حِمَاهُ ٭ وَبَانَتْ سَاحَةُ الْمَوْلَى مُحَمَّدْ

رَسُولَ اللهِ إِنِّي فِي سَمَاحٍ ٭ فَسَامِحْنِي سَمَاحًا يَا مُحَمَّدْ

فَأَنْتَ ذَخِيرَتِي يَا نِعْمَ ذُخْرِي ٭ وَمَقْصُودِي مِنَ الدُّنْيَا مُحَمَّدْ

عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى كُلَّ وَقْتٍ ٭ وَسَلَّمَ مَا تَلَا صَبٌّ مُحَمَّدْ

وَمَا قَالَ الْمُحِبُّ بِكُلِّ وَجْدٍ ٭ إِلَهِي قَدْ خَلَقْتَ لَنَا مُحَمَّدْ

وَقَدْ خُتِمَتْ بِتَوْفِيقٍ فَأَرِّخْ ٭ دَعَا الْبُشْرَى بِتَوْفِيقِ مُحَمَّدْ

١٣٦٨   ٧٥   ٥٣٤   ٥٩٨   ٩٢

﴿هذه مخلفات المصطفى صلى الله عليه وسلم﴾

تنفع من الطاعون حملا وقراءة وهى مجربة

مخلاف طه سبحتان ومصحف . ومكحلة سجادتان رحى عصا
وسيف ورمح ثم درع ومغفر ٭ ثلاثة أقداح لها النقل خصصا
سواك كسا ابريق نعل وبردة ٭ وحصر ثلاث جبة مشط احرصا
وبغلته البيضا ودلدل اسمها ٭ وناقته العضبا حكى من تفحصا
إزار رداء ثم تاج وخاتم ٭ وقمص سراويل مجن لها اخصصا
براق حمار ثم خف كذا حكوا ٭ وامتعة للبيت أرض لها حصا
قلانس اثواب قضيب خميصة ٭ وملحفة قفطان كن متحمصا
كذا مرودان حربة ثم إبرة ٭ وفاطمة الزهراء توسل لتخلصا
ببيتك بعد الكتب ضعها واحمان ٭ تعمر ولم تطعن ولم تتنغصا
دنبدا دبى كراكرندى سراسراندى سبرسبربتوما
احبسو القريب منا لا يؤذينا والبعيد عنا لا يأتينا بحق سيدنا محمد رسول الله طعن فى الطاعون حى صمد باق وله كنف واق سبحان الملك الخلاق الباقى عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ورضى عن آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وعشيرته أمين

﴿مددك ياسيدى أحمد يابدوى﴾ ﴿محمد صادق العدوى﴾